

الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

دراسة الخلوة الشخصية

صلاة نقاء القلب

الحلقة الثانية والعشرون

فهرس

مقدمة

1 - ما هو القلب النقي؟

2 - أهمية نقاء القلب

3 - الخطية المُحتفظ بها

4 - كيف نصير أنقياء القلب؟

مقدمة

تحدث الرب يسوع في مقدمة الموعظة على الجبل عن أمور محددة طويها وامتدحها، منها حقيقة القلب النقي الذي يستطيع أن يعاين الله. فما أعظم أن نتعلم عن هذا الأمر الذي تكلم عنه الرب، وأن نختبره في حياتنا.

كثيراً ما رغبتنا أن نتبع الرب ونسير وراءه، لكن قلوبنا غير نقية فلا ترى الطريق بوضوح، ولا ترى أثر خطوات المسيح.. لهذا عثرنا وسقطنا، وكثيراً ما أصابنا الفشل، والسبب هو القلب غير النقي الذي نحمله بداخلنا.

- «طُوبَى لِلْآتِقِيَاءِ الْقُلُوبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ» (مت 5: 8)
- «قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحاً مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي» (مز 51: 10).
- «الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ» (1 تي 1: 5)

1) ما هو القلب النقي

أ - القلب الذي لا يحتفظ بالخطية

وليس المقصود بذلك القلب الذي لا يخطئ، بل الذي يحتفظ بنقاؤه، فهو يتخلص من الخطية أولاً بأول، ولا يبقى ملوثاً بها.

يقول داود «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ» (مز 66: 18) أي: إن احتفظت بخطية في حياتي وتمسكت بها لا يستمع لي الرب. ما أكثر المرات التي فيها تراكمت خطايا كثيرة في قلوبنا أفقدتنا نقاءها وشفافيتها.

ب - القلب غير المنقسم

بمعنى آخر القلب الموحد؛ الذي يعبد إلهاً واحداً، ويعطيه المكانة الأولى، فلا توجد به آلهة أخرى.

- «وَحَدِّ قَلْبِي لِخَوْفِ اسْمِكَ» (مز 86: 11)

- «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي» (تث 5: 6، 7)

- «فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ» (تث 6: 5)

كثيراً ما عشنا بإرادة منقسمة وقلوب غير كاملة في طلب الرب.

والى اللقاء في الحلقة القادمة..